

الشخصية في رواية "الظل الأسود" لنجيب الكيلاني

الرسالة

قدمتها

زهره الرحم

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد : ٥٢١٢٠٢٧٨٣



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام- بندا أتشييه

٢٠١٦-٢٠١٧

رسالة

مقدمة لكلية الآداب جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدارالسلام بند اتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

زهوة الرحم

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد : ٥١١٢٠٢٧٨٣

موافقة المشرفين

المشرفين الثانية



(سومردى الماجستير)

المشرفين الأولى



(الدكتورندوس محمود صالح الماجستير)

تمت المناقشة لهذه الرسالة امام اللجنة التي عينت للمناقشة
وقد قبلت إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ: ٢١ جمادى الأول ١٤٣٨ هـ
١٩ يناير ٢٠١٧ م

درالسلام بندا أتشية
لجنة المناقشة :

السكريتير



سومردي الماجستير

الرئيس



الدكتور اندوس محمود صالح الماجستير

العضو ٢



الدكتور نور خالص الماجستير

العضو ١



رشاد الماجستير

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الزيري الإسلامية الحكومية



دار السلام بندا أتشية

الأستاذ الدكتور شريف الدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠١٠١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertandatangan di bawah ini :

1. Nama : Zurrahtur Rahmi
2. Nim : 521202783
3. Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab (BSA)
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar- Raniry Banda Aceh

Dengan ini menyatakan dengan sungguh bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA) fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar- Raniry dengan judul:

الشخصية في رواية "الظل الأسود" لنجيب الكيلاني

adalah hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah pada karya ilmiah saya, maka saya siap menerima sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana yang telah diatur oleh menteri pendidikan no. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat digunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 03 Februari 2017

Yang membuat pernyataan :




Zurrahtur Rahmi

Nim: 521202783

كلمة الشكر

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في الله حق الجهاد.

وقد انتهت الباحثة في كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع الشخصية في رواية "الظل الأسود" لنجيب الكيلاني، بإذن الله عز وجل وهدايته. وتقدم هذه الرسالة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، كالمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة S.Hum في العلوم الأدبية.

وفي هذه الفرصة السعيدة، تقدم الباحثة الكلمة الشكر للفضيلين المشرفين هما الدكتور اندوس محمود صالح الماجستير و سومردى الماجستير على مساعدتهما وجهودهما في إنفاق أوقاتهم لإشراف الباحثة على إتمام كتابة هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا، لعل الله أن يباركهما ويجزيهما جزاء حسنا. ثم إلى رئيس قسم اللغة العربية وأدبها وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ومدير جامعة الرانيري ولجميع المحاضرين والمحاضرات على مساعدتهم في كتابة هذه الرسالة. ولا تنسى أن تشكر الباحثة للوالدين المحبوبين الذين قد رباها بأحسن تربية، وهذباها تهديا نافعا، لعل الله يجزيهما بأحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

ولا تنسى أن تشكر الباحثة إلى موظفي المكتبة بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية الذين قد ساعدوها في تسهيل إعارة الكتب المحتاجة إليها. وأخيرا إلى الأصدقاء الذين ساعدوها في إتمام الرسالة. وترجو الباحثة أن تكون هذه الرسالة نافعة للباحثة خاصة وللقارئ عامة. وتختتم الباحثة بالدعاء عسى الله أن يجزي كل المساعدين بأحسن جزاء. والله أعلم بالصواب.

بندأتشيه، ٧ ديسمبر ٢٠١٦م

الباحثة

محتويات البحث

أ.....	كلمة الشكر
ج	محتويات البحث
د	تجريد
١	الباب الأول : مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. مشكلة البحث
٤	ج. أغراض البحث
٤	د. معاني المصطلحات
٥	هـ. منهج البحث
	الباب الثاني : ترجمة نجيب الكيلاني
٦	أ. حياته و نشأته
٩	ب. حياته الاجتماعية و السياسية
١٣	ج. مؤلفاته
	الباب الثالث : الشخصية في رواية "الظل الأسود"
١٦	أ. النظريات عن الشخصية
١٨	ب. نبذة عن الرواية
١٩	ج. تحليل الشخصية في رواية "الظل الأسود"
٣٤	الباب الرابع : خاتمة

٣٤	أ. النتائج
٣٥	ب. التوصيات
٣٦	المراجع

تجريد

اسم الطالبة	: زهرة الرحم
رقم القيد	: ٥٢١٢٠٢٧٨٣
القسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وأدبها
الموضوع الرسالة	: الشخصية في رواية "الظل الاسود" لنجيب الكيلاني
تاريخ المناقشة	: ١٩ جانوري ٢٠١٧
حجم الرسالة	: ٣٧
المشرف الأول	: الدكتور ندوس محمود صالح الماجستير
المشرف الثاني	: سومردي الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة هي الشخصية في رواية "الظل الاسود" لنجيب الكيلاني. وتبحث فيها الباحثة عن الشخصيات التي تتضمن في هذه الرواية. وأما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي. وأما النتائج التي حصلت عليها الباحثة هي من ناحية دور هي: الشخصية الرئيسية التي تلعب من أول رواية حتى آخرها، حيث إنها إياسو، والشخصية الثانوية هي شخصية تساعد البطل في الرواية، حيث وهي ميكائيل، ومن ناحية وظيفة هي: الشخصية فروتاغونيس (protagonis) التي تلعب دورا محمودا جيدا في الرواية هو إياسو، والشخصية الخصومية (antagonis) التي تلعب دورا مذموما في الرواية، هو تفري، ومن ناحية طبيعية هي: المتوازنة (statis) التي لم تغير طبيعتها بسبب الأحداث التي تقع من أول الرواية إلى آخرها، هو ميكائيل، والشخصية الديناميكية (dinamis) التي تغير طبيعتها بسبب الأحداث التي تقع في الرواية، هي زوجة إياسو.

ABSTRAK

Nama : Zurrahtur Rahmi
Nim : 021202783
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *Al-syakhshiyyah fi Al-riwayah Adh-Dhil Al-Aswad li Najib Al-Kailani*
Tanggal Sidang : 19 Januari 2017
Tebal Skripsi : 37 halaman
Pembimbing I : Drs. Mahmud Saleh, M.Ag
Pembimbing II : Sumardi, SS., MA

Penelitian ini berjudul “*Al-syakhshiyyah fi Al-riwayah Adh-Dhil Al-Aswad li Najib Al-Kailani*”. Dalam hal ini, peneliti meneliti tentang tokoh-tokoh yang terdapat di dalam novel. Dalam melakukan penelitian ini, peneliti menggunakan metode deskriptif analisis. Peneliti menemukan tokoh-tokoh dari tiga sisi. Pertama dari segi peran yaitu tokoh utama adalah tokoh yang berperan dari awal sampai akhir novel, yaitu tokoh Iyasu, dan tokoh pembantu adalah tokoh yang berperan membantu pemeran utama, yaitu tokoh Michael. Kedua dari segi fungsi yaitu tokoh protagonis adalah tokoh yang berperan dengan sifat terpuji, yaitu tokoh Iyasu, dan tokoh antagonis adalah tokoh yang berperan dengan sifat buruk, yaitu tokoh Tafari. Ketiga dari segi sifat yaitu tokoh statis adalah tokoh yang tidak berubah sifatnya karena kejadian-kejadian yang terjadi di dalam novel, yaitu tokoh Michail, dan tokoh dinamis adalah tokoh yang berubah sifatnya karena kejadian-kejadian yang terjadi di dalam novel, yaitu tokoh istri Iyasu.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الشخصية هي من أهم العناصر التي تقوم بها القصة وفي الواقع أن حياة القصة مرتبطة بوجود الشخصيات، لأن وجود القصة تابع من شخصيات القصة.^١ أن الشخصية هي أفراد مقدمة في عمل سردي أو مصرحية ذي جودة أخلاقية واتجاهات معينة كما عبرت في أقوالها وأفعالها.^٢

كانت رواية الظل الأسود هي إحدى الروايات لنجيب الكيلاني التي يحكى تدور أحداث قصتها في هذه الرواية أن نجيب الكيلاني حاول أن يكشف عن القيم الإنسانية من الاضطرابات الأيديولوجية التي وقعت في أرض إثيوبيا. والقلق اياسو على حالة بيئته التي تملأ بالنفاق من قبل زعماء الدينين. وبحث عميق عن القيم العالمية الإنسانية عن حرية الدينية، والصفاء، والصدق، والدين الخالصة.

ولا تتفرق هذه الرواية من روايات أخرى حيث إنها عناصر تقوم عليها الرواية عادة ومن أهمها الشخصية، أما عناصر الرواية فهي عبارة عن الحدث،

^١ حسن شوندى، رؤية إلى العناصر الروائية، (١٣٩٠) ص: ٥٣

^٢ Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta : Gajah Mada University Press, ١٩٩٥), hal : ١٦٥

الشخصية، الزمان، المكان، السرد الحوار، اللغة، الأسلوب، الحبكة. فالحدث هو جملة من المواقف والانكسارت والانتصارت المتعاقبة التي تتكون منها القصة، أو هو تلك السلسلة من الوقائع المسرودة سردا فنيا والتي يضمها إطار خارجي.^٣ كقول جاقوب سومرجو (Jacob Sumardjo) في كتاب (Telaah Sastra) لزين الدين فنانبي (Zainuddin Fananie): الشخصية هي عنصر من عناصر مهمة في بناء القصة أو الرواية، وما كان دوره ليحرك الأحداث فقط، بل كان يقدم الأفكار و الموضوعات المتضمنة فيها.^٤

في هذه الرواية الظل الأسود لنجيب الكيلاني تريد الباحثة أن تبحث عن الشخصية وما تتعلق بها. الذي ينطوي على سلسلة من الشخصيات الرئيسية والثانوية، والشخصيات فروتاغنيس وخصومية، والشخصيات المتوازنة ودنمكية.

ب. مشكلة البحث

اعتمادا على ماسبق، تريد الباحثة أن تحدد مشكلة البحث كما فهي: ما أنواع الشخصية في رواية "الظل الأسود" وكيف دورها في هذه الرواية ؟

^٣ حسن شوندي، المرجع السابق، ص: ٥٢-٥٣

^٤ Zainuddin Fananie, Telaah Sastra, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٠), Cet : ٢, hal: ٨٧

ج. أغراض البحث

وأما أغراض البحث من هذه الرسالة فهي: لمعرفة انواع الشخصية في رواية "الظل الأسود" وكيف دورها في هذه الرواية.

د. معاني المصطلحات

قبل الشروع إلى هذه الرسالة ، تريد الباحثة أن تشرح معاني المصطلحات التي تتضمن في هذه الرسالة:

١. الشخصية

الشخصية لغة أصلها شخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر، والجمع أشخاص، وشخص، وشخاص.^٥

أما الشخصية في المصطلح الأدبي، فهي أفرادا مقدمة في عمل سردي او مصرحية ذي جودة اخلاقية واتجاهات معينة كما عبرت في أقواها وافعالها.^٦

٢. الرواية

الرواية أصلها من روى - يروى - رواية بمعنى القصة الطويلة.^٧ أما الرواية اصطلاحا فهي قصة خيالية نشرية التي تتعد فصولها ويسمح ميدانها بتعدد

^٥ ابن منظور، لسان العرب، (القاهر: دارالحديث، ٢٠٠٣)، ط: ٤، ج: ٥، ص: ٤٩-٥٠.

^٦ Burhan Nurgiyantoro, *Op Cit* hal : ١٦٥

^٧ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مصر: مكتبة الشروق الدولية)، ٢٠٠٤م، ط: ٤، ص: ٣٨٤.

الاحداث والشخصيات أكثر من نوع الاخر من القصة.^٨

٣. "الظل الأسود"

كانت الرواية "الظل الأسود" هو إحدى رواية من الروايات التي كتبها لنجيب الكيلاني وترجمت إلى اللغة الإندونيسية، هذه الرواية تحكى عن مقاومة شخصية المالك (اياسو) في محافظة الدين الإسلامى، الذي يتم أبدا راض عن حالة المحيطة المليئة بالنفاق من الزعماء الدينيين. بحث عميق من القيم العالم الإنساني. على الحرية الدينية، والصفاء، والصدق، والحقيقة الدينية.

هـ. منهج البحث

أما المنهج الذى تستخدمه الباحثة فى هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي حيث أن تقوم الباحثة بتحليل الشخصية، مقوماتها وطبيعتها ودوائرها التى تتضمن فى الرواية المعينة وتفسرها تفسيراً واضحاً.

وفى جمع المعلومات والبيانات المحتاجة إليها الباحثة لهذه الرسالة فتعتمد على طريقة البحث المكتبي. ولكتابة هذه الرسالة تعتمد الباحثة على طريقة التى قررها قسم اللغة العربية و أدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية فى كتاب:

"Pedoman Penulisan Skripsi (Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab) Fakultas Adab IAIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh ٢٠١٤"

^٨ نبيلة لبس، المعين في الأدب العربي وتاريخه، (جاكرت: كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله

الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٥)، ط: ١، ص: ٢٠١

الباب الثانى

ترجمة نجيب الكيلانى

أ. حياته و نشأته

نجيب إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلانى أو نجيب الكيلانى يولد فى شهر المحرم ١٣٥٠هـ / ١ يونيو ١٩٣١ م فى قرية شرشابة التابعة لمركز زفتى بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية ، و نشأت فى عائلة صغيرة. وكان أول مولود يولد لأبيه و أمه، وعلى غرار عادة أهل الريف فى هذا الوقت التحق نجيب الكيلانى بكتّاب القرية، وعمره أربع سنوات، وظل به حتى السابعة من عمره حيث حفظ معظم أجزاء القرآن. وفى هذه المرحلة تعلم بالمدرسة الأولية الوحيدة بالقرية، وكان التعليم فيها إلزاميا ومن يحلف عنها من أبناء القرية تفرض الغرامات "بالكتاب"، أينما تعلم القراءة والكتابة، حفظ الآيات من القرآن الكريم، تعلم السيرة وقصة الأنبياء وغير ذلك.^١

وانتهت المرحلة الابتدائية بمومها ومشاقها، وكان ترتيبى الخامس على جميع طلبة منطقة وسط الدلتا، وقد أدينا الإمتحان فى مدينة طنط، كانت شهادة الإبتدائية لها قيمة كبيرة فى ذلك الوقت، فالإنسان الذى يحمل الإبتدائية يستطيع التحدث بالإنجليزية لحد ما، ويتقن العمليات الحسابية،

^١نجيب الكيلانى، مذكرات الدكتور نجيب الكيلانى، (القاهرة : كتاب المختار)، ١٩٨٣م، الجزء الأول ، ص: ١٤

وكذلك القراءة والكتابة، ولمساعدة أحد كبار الشخصيات يستطيع أن يحصل على وظيفة قد تدر عليه أربعة أو خمسة جنيهاً شهرياً.^٢

والتحق بكلية الطب بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة الآن) عام ١٩٥١ م ، إستجابة لإصرار والده، مع أن نجيب الكيلاني كان يتمنى بالتحاق كلية الآداب أو كلية الحقوق. وفي كلية الطب كان نجيب الكيلاني داعية إسلامية و خطيبة.^٣

و أكمل كلية، ولكن نجيب في السنة ١٩٦٠ م أعاد إلى السجن مدة السنة والنصف. ويبدو أن الإدارة هي التي ألزمت المجلة بذلك، فإن بعد وكالات الأنباء قد نقلت خبراً صغيراً عنه، وقدمت حديثاً إذاعياً عنه، أشارت فيه إلى أن عبد الناصر يلقي بالأدباء و المفكرين خلف الأسوار، ويعاملهم أسوأ معاملته. وانضم نجيب الكيلاني لدعوة الإخوان المسلمين في وقت مبكرة من حياته، حيث تأثر في أفكاره و معتقداته و زهودته بالكثير من المعارف، و العلوم الدينية و الدنيوية و كان لها أبلغ الأثر.^٤

وقبل التخرج من كلية طب وكان نجيب في عام ١٩٥٩م أعلن عن مسابقة في المجلس الأعلى للآداب والفنون، والرواية والسرحة، حول الحروب

^٢ نفس المرجع، ص: ٤٧.

^٣ كمال أحمد غنيم، تحليلات القدس في رواية الدكتور نجيب الكيلاني " عمر يظهر في القدس "، غزة: الجامعة الإسلامية

، ٢٠١١ م، ص: ١٩.

^٤ نجيب الكيلاني، مذكرات الدكتور نجيب الكيلاني، الجزء الثاني، (القاهرة: كتاب المختار)، ١٩٨٧ م، ص: ٢٧٥.

الصليبية، حملة لويس التاسع ملك فرنسا على دمياط والمنصورة، إبان حكم الملك الحالج نجم الدين أيوب و زوجة (شجرة الدار). ثم أسر الملك الصليبي لويس، ووضعه في (دار ابن لقمان) بالمنصورة، وكانت جوائز المسابقة كبيرة، ووجدت لديّ رغبة شديدة في الإشتراك بهذه المسابقة، لكن المشكلة التي كانت تواجهه هي الإمتحان النهائي (درجة بكالوريوس الطب والجراحة)، وكان قد اقترب موعده، ويريد نجيب أن ينتهي الدراسة بسرعة بعد الفترة الطويلة التي ضاعت بسبب بقائي في السجن قبل ذلك، ومع ذلك وجدته مدفوعاً دفعاً لا يقاوم للإشتراك في المسابقة وخرج إلى المكتبات كي يبحث عن المرجع التاريخية المختلفة التي تمهد له الطريق للكتابة، و إذا كان التاريخ علم فإن القصة الأدبية للفن. له أصوله تقاليده، ومعنى ذلك أن التاريخ لابد أن يُهضم ويُتمثل حتى تأتي الرواية عملاً فنياً مقنعاً. وله العديد من المؤلفات في هذه المجال.^٥

ب. حياته الاجتماعية و السياسية

وأما حياته العلمية فقد بدأ أن يتخرج في كلية الطب حيث أصبح في وحدة المجتمع في وزارة العقل وفي مجتمع السكاك الحديد الطبي في مصر. وبعد خروجه من مصر عام ١٩٦٧ م يعمل في الكويت، ثم في دبي، ثم إلى مناسب

^٥ نفس المرجع، ص: ٣٢٦.

إدارية مختلفة. وأخيرا أصبح مديرا لوزارة الصحة بدولة إمارة المتحدة وهو أحد من أعضاء للجان الفنية و الأمانة الصحية لدولة الخليج. وقد اشترك في عدة مؤتمرات عن الصحة والأدب في العرب.^٦

أن نجيب الكيلاني لديه إحساس عميق بتكثيب الجمال الفني المرتبط بالغموض أحيانا في بعض أعماله، إلا أنه لا ينسى مسؤولية تجارة القارئ، وجوفه من أن يقع في براثن الفهم الخاطئ، فتراه في كل أعماله ينبض بخيوط الوعي المتيقظ، التي تجعل من كتابته الروائية متعة خاصة وفنا مكتملا.^٧

وقد آمن نجيب الكيلاني في ابتساع " آفاق الأدب الإسلامي"، حيث جعل تلك والعبارة عنوان الكتاب أصدره أيضا، وقصد بها الموضوعات التي يعرضها الأدب الإسلامي وهي في رؤية واسعة جدا لأنها آفاق الحياة نفسها، فكل ما يدخل في حياة الإنسان صالح لأن يعبر عنه الأدب الإسلامي و أن يجعله موضوعا لبعض نصوصه، و أول تلك الآفاق واقع الفرد و المجتمع، فهو في رؤية من أهم ما يجب أن يعكف عليه ويصوره.

يبرز همومه وإخفاقاته، و يسهم في البحث عن الحلول، ولا حرج عنده في أن يصور أشد المشكلات تعقيدا، بما في ذلك مشكلات الفساد و الانحراف

^٦ محمد فرحان شكور، الثقافة التربوية في العيون الضاحكة، شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة،

(مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية)، ٢٠٠٦ م، ص: ٣٠.

^٧ كمال أحمد غنيم، المرجع السابق، ص: ٢٢.

والإنحلال، فمن الضروري عنده هناك السحر عن ذلك الخلل الذى انضوى تحت لوائه طائفة من شباب العصر.^٨

عاصر الحربين العالمتين ١٩٤١ - ١٩٣٩ م وعام عمالقة الأدب فى تلك الفجرة مثل حسين و المقاد و أحمد أمين و سلامة مؤسن عمالقة سيد درويش و زكريا أحمد و القصبحى، و عمالقة المسرحى المصرى مثل جوج أبيض و يوسف وهبى والريحانى. كما فترة انخراط الثقافة المصرية فى الفترة الممتدة بين الحرب المالية الثانية وقيام ثورة يوليد ١٩٥٤ - ١٩٣٩ م هذه المرحلة التى وضعها فى مقال له بصحيفة أخبار اليوم بالعصر "الشكوكى"، وذلك نسبة حمود شكوكف.^٩

انتخب الرواية حقة ملائمة لطح هموم الكاتب المتماهىة بهموم الوطن، وهي حقة الإختيار التى أعقت النكسة، وزمانها الخاص سنة ١٩٦٧ م، الفكسة التى وضمت الجبين المسلم بعار الهزيمة هي هزيمة العرب، وهي حقة خصبة حافلة بالأحداث التى تشير إلى الصراع المير بين الشعب الفلسطينى و أعداءة الصهاينة ومواجهتهم بالكفاح والتضحيات، وفيها جرت تغيرات كبيرة

^٨ نفس المرجع، ص: ٢٣-٢٢.

^٩ رشيد الزواىى، أحاديث فى الأدب مع توفيق الحكيم، نجيب محفوظ، إحسان عبد القدوس و آخرون، (القاهرة: الهيئة

المريئة العامة للكتابة، ١٩٨٦ م)، ص: ٢٩.

للمجتمع الفلسطيني أصابت بنيته الأساسية بهذه عنيقة انكسعت آثارها في
الثوائح الإجتماعية التي تمثل قاعدة ذلك المجتمع.^{١٠}

وهناك إلى جانب هاتين الدراستين عدد من الدراسات و المقالات
النقدية التي تناولت روايات نجيب الكيلاني في الصحف و المجلات و ضمنت
في كتب النقد فيها بلد. وعلى رغم من تعدد الدراسات و تنوعها حول هذه
الرواية، فملتقي يلحظ أن تحليل الدرسين جاء مضموميا منصوبا على أفكار
الرواية دون الإهتمام ببنائها الفني، وقد أضاء تحليل الجانب الإسلامي في الرواية،
والجانب الإنتقادي الموجه للأمة الإسلامية تربية ونظاما و سلوكا وسياسة، إلى
جانب أنهم لم تعط الملتقي صورة متكاملة شافية عن الطرق و الأساليب التي
سلكها الأديب الروائي نجيب الكيلاني.^{١١}

يرى د. جابر قميحة أن الكيلاني لديه إحساس عميق بتكثيف الجمال
المرتبط بالغموض أحيانا في بعض أعماله، إلا أنه لا ينسى مسؤوليته تجاه
القارئ، وخوفه من أن يقع في براثن الفهم الخاطئ، فتراه في كل أعماله ينبض
بخيوط الوعي المتيقظ، التي تجعل من كتابته الرواية متعة خاصة وقتا مكتلا. كما
يؤكد د. حلمي القواعد أن نجيب الكيلاني كان فريدا في فك الفضاءات المكانية
والمجالات الزمانية في أعماله عبر احترافه و حفاوته بالتحليل الدقيق و

^{١٠} عبد الرحيم حمدان حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية "عمر يظهر في القدس"، (غزة: الجامعة الإسلامية
كلية الآداب القدس تاريخا و الثقافة)، ١٤٣٠ هـ / ٢٠١١ م، ص: ٢٦.

^{١١} نفس المرجع، ص: ١١٦.

المنمنمات، واستطاع أن يملأ الساحة بالبديل الصحيح، حيث يعتبر أغزر الكاتب إنتاجاً على الإطلاق بينما يأتي "نجيب محفوظ" والسحر في المرتبة الثانية من حيث الكم. حيث قال عنه نجيب محفوظ في عدد أكتوبر عام ١٩٨٩ م: "إن نجيب الكيلاني هو منظر الأدب الإسلامي الآن"، ذلك لأن مقولات النقدية، وأعماله الروائية و القصصية تشكل ملامح نظرية أدبية لها حجمها وشواهدا قوية، التي عززتها دراساته حول "أفاق الآدب الإسلامي" و "الإسلامية والمذاهب الأدبية"، و "الآدب الإسلامي بين النظرية و التطبيق" و مدخل إلى الآدب الإسلامي"، و "تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية".^{١٢}

و تزوج د. نجيب الكيلاني في عام ١٩٦٠ من الأدبية الإسلامية كريمة شاهين شقيقة الأدبية الإذاعية المصرية نفسية شاهين ورزق بثلاثة ذكور هم الدكتور جلال، و المهندس حسام، و محمود المحامي، كما رزق بأنثى واحدة هي د.عزة. و توفي د. نجيب الكيلاني عن ٦٤ عاما في ٢ شوال ١٤١٥ هـ الموافق ٧ مارس عام ١٩٩٥ م.^{١٣}

ج. مؤلفاته

^{١٢} http://ar.wikipedia.org/wiki/نَجِيب_الْكِلَانِي diakses pada tanggal ٨ Agustus ٢٠١٦ pukul: ٢٠.٣٠ Wib.

^{١٣} المرجع السابق، ص: ١٢٧.

كان نجيب الكيلاني هو أديب مشهور في مصر، كتاباته هي نموذجية جدا. لأن ولادة التقدير للقيم الإنسانية والأخوة والمحبة، وسميكة جدا مع القيم الاجتماعية والدينية. كان نجيب الكيلاني قد أنتج عديدة من الأعمال الأدبية، و كتب روايات كثيرة، ومن المؤلفات المنشورة هي كما يلي:

ج. ١. الروايات^{١٤}

كان نجيب الكيلاني هو يكتب روايات كثيرة، كما يلي:

١. الطريق الطويل (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م)، تحكى هذه الرواية عن الحرب العالمية الثانية.
٢. الذين يحترقون (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، تحكى هذه الرواية عن الفساد في الإدارة من عيادة والصدق فضلا عن المثابة واستمرار وجود الطبيب الشاب الذي عانى التشهير المختلفة.
٣. الظل الأسود (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)، تحكى هذه الرواية عن قصة من بلد أثيوبيا التي تكشف المحفوظات التاريخية والعديد من الأسرار الخفية من قبل المؤرخين.

^{١٤} فابية تؤولوك حاج ما مينج، بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإنسانية في اللغة العربية و أدبها، (ماليزيا:

كلية معروف الوحي و العلوم الإنسانية العالمية)، ٢٠٠٨ م ، ص: ٨.

٤. عمالقة الشمال (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، تحكى هذه الرواية عن مشاكل المسلمين في نيجيريا.
٥. عذراء جاكرتا (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)، تحكى هذه الرواية عن مقاومة المسلمين ضد موجات الشيوعية قوية بما فيه الكفاية. مضطهدات قصة المرأة الإندونيسية وتتأثر الشيوعيين.
٦. ليلي تركستان (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)، تحكى هذه الرواية عن نضال امرأة الذين ضحوا لقدسيتها الأرض إلى أن تداس الغزاة. امرأة المثابرة ضد مستعمرة. لكن المحنة هي ثقيلة جدا. سبب اختيار يقضيه كأمة خائن. مواضيع جديدة تعرف انه هو البطل، عندما التقى الشهادة.
٧. قاتل حمزة (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م)، تحكى هذه الرواية عن التاريخ الصحابة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.
٨. اليوم الموعد (١٣٩٨هـ-١٩٧٩م)، تحكى هذه الرواية عن كفاح الملك الذي يزن ضد عدوين، وهي الصليبيون من أوروبا والأمراض التي تنتشر في الجسم.
٩. الرجل الذى آمن (١٩٩٤م)، تحكى هذه الرواية عن حياة الموسيقار، مع جميع الصراعات التي تنشأ حول اختيار وتحمل جميع العواقب الإيجابية والسلبية.

ج. ٢٠ قصص^{١٥}

أما بالنسبة إلى أعمال الكيلاني نجيب الآخر هو قصة قصيرة.
وهي كما يلي:

إبتسامة في الشيطان، أرض الأشواق، أميرة الجبل، الريات السود،
الكأس الفارغة، اعذراء القرية، لقاء عند زمزم، لبل العبيد، يوميات
الكلب شملول، دموع الأمير، حكايات طيب، عند الرحيل، فارس
هوازن، موعدا غداً، العالم الضيق، رجال الله، الكابوس.

ج. ٣٠ الشعرية^{١٦}

أما بالنسبة للأعمال نجيب الكيلاني إلى جانب الروايات
والقصص القصيرة هي الشعرية. وهي كما يلي:

عصر الشهداء ١٩٧١، أغاني الغرباء ١٩٧٢، كيف ألقاك ١٩٨٠، مدينة
الكبائر ١٩٨٨، مهاجر، لؤلؤة الخليج، نحو العلا، أغنيات الليل الطويل.

ج. ٤٠ جوائز حصل عليها^{١٧}

جوائز مختلفة والجوائز العلمية والأدبية وحصل، من بين أهمها هو
١. جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصة "الطريق الطويل"

(١٩٥٧)

^{١٥} نجيب الكيلاني الجزء الأول، المرجع السابق، ص: ٢٢.

^{١٦} http://ar.wikipedia.org/نَجِيب_الْكِلَانِي diakses pada hari tanggal ١٨ agustus ٢٠١٦ pukul ١٤.٣٠ Wib.

^{١٧} كمال أحمد غنيم، المرجع السابق، ص: ١٩.

٢. جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصة "في الظلام" (١٩٥٨)
٣. جائزة وزارة التربية والتعليم عن التراجم والسير "إقبال الشاعر الشاعر" (١٩٩٨)
٤. جائزة وزارة التربية والتعليم عن البحوث "المجتمع المريض" (١٩٥٨)
٥. جائزة وزارة التربية والتعليم عن التراجم و السير بكتاب "شوقي في ركب الخالدين" (١٩٥٨)
٦. جائزة مهرجان طه حسين عن القصة القصيرة "موعدنا غدا" (١٩٥٩)
٧. جائزة وزارة التربية والتعليم عن القصة القصيرة بقصة "دموع الأمير" (١٩٦٠)
٨. جائزة مؤسسة رعاية الفن و الأدب عن الرواية "اليوم الموعود" (١٩٦٠)
٩. جائزة مؤسسة رعاية اللغة العربية عن الرواية "قاتل حمزة"

الباب الثالث

الشخصية رواية "الظل الأسود" لنجيب الكيلاني

في هذا الباب بدأت الباحثة عن نبذة وتعريف الشخصية وتحليل الوصفي عن الشخصية من رواية الظل الأسود.

أ. الشخصية بشكل عام

قبل أن تتكلم الباحثة عن الشخصية في رواية الظل الأسود تتكلم قليلا عن الشخصية بشكل عام.
١. مفهوم الشخصية

الشخصية هي من أهم العناصر التي تقوم بها القصة وفي الواقع أن حياة القصة مرتبطة بوجود الشخصيات، لأن وجود القصة تابع من شخصيات القصة. أن الشخصية هي أفراد مقدمة في عمل سردي أو مصرحية ذي جودة أخلاقية واتجاهات معينة كما عبرت في أقوالها وأفعالها.^١

^١Burhan Nurgiantoro, Teori Pengkajian Fiksi, (Yogyakarta : Gajah Mada University Press, ١٩٩٥), hal : ١٦٥

٢. أنواع الشخصية

وكان النقد يصنف الشخصيات بحسب أطوارها عبر العمل الروائي: فإذا هناك ضروب من الشخصيات بحيث نصادف الشخصية الرئيسية التي تصادفها الشخصية الثانوية والشخصية المسطحة كما نصادف في الأعمال الروائية الشخصية الإيجابية والشخصية السلبية والشخصية الثابتة والشخصية النامية.^٢

أ. الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية

الشخصية الرئيسية هي الشخصية التي تأخذ الأهمية الرئيسية في الرواية، وهي الشخصية التي كثرت ذكرها في الرواية إما فاعلا أو مفعولا. الشخصية الثانوية هي الشخصية الإضافية في القصة، ووجودها إذا كانت المتصلة مع الشخصية الرئيسية فقط، وهي التي تساعد البطل على إتمام القصة.^٣

ب. الشخصية الإيجابية (فروتاغونيس) والشخصية الخصومية

^٢ عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية، (١٩٩٨) ص: ٨٧

^٣ http://Mawdoo3.Com/القصص_النواع di akses pada tanggal ٢٢ agustus ٢٠١٦ jam ٠٩.٠٠

الشخصية الإيجابية هي شخصية التي نحبها، والمرغوبة. وهي تحمل البعثة من الحقيقة والخير في القصة. أما الشخصية الخصومية هي التي تحمل بعثة مذمة في القصة. وهي الشخصية تسبب وقوع الصراع للبطلية.^٤

ج. الشخصية المتوازنة والشخصية الديناميكية.

الشخصية المتوازنة هي تصوير شخصية الأشخاص المتوازنة وثابتة لا تتغير طبيعتها بسبب الأحداث التي وقعت من أول القصة حتى نهايتها. والشخصية الديناميكية هي إذا كانت شخصية الأشخاص متغيرة ومتطورة وهي شخصية تتغير طبيعتها بسبب الأحداث التي وقعت من أول القصة حتى نهايتها.^٥

ب. نبذة عن الرواية الظل الأسود

في هذه الرواية حاول نجيب الكيلاني أن يكشف عن القيم الإنسانية من الاضطرابات الأيديولوجية التي وقعت في أرض إثيوبيا. والقلق على إياسو الذي يتم أبدا راض عن حالة المحيطة المليئة بالنفاق من الزعماء الدينيين. ويبحث عن القيم العالمية الإنسانية. على الحرية الدينية، والصفاء، والصدق،

^٤ Burhan Nurgiantoro, *Op Cit* hal :١٧٦

^٥ نفس المكان

والحقيقة الدين. البحث في نهاية المطاف كان قد طرد من السلطة لأنه لا يزال يتشبث ما يعتقد. وفي النهاية يجب أن تقع على أي حال إثيوبيا في أيدي دولة أخرى، نتيجة للجشع تفاري، وهو حاكم منطقة إثيوبيا وهو أيضا قرابة من الإمبراطورية. لأنه لم يوافق على رأي الإمبراطور الشاب الذي يقدم الحرية الدينية لرعيته.

بعدما انتهت الحروب العالمية الأولى فترة طويلة. لقد أصبحت جزءا من التاريخ الإنساني، على أقل أن تكون شهيدا على سقط تركي في ضد الدول المشاركة التي تسبب انهيار البلد القديمة في عام ١٩٢٤ م على يد السلطان عبد الحميد الثاني تركيا شهد الدمار الذي أحدثه مصطفى كمال الطترك. ومع ذلك، قبل وقت طويل أنه أصبح أسدا بلا أنياب الذي يخاف الناس فحسب. كثير من المسؤولين يسرقون ويأخذون الأموال ولا يهتمون بشعبهم. ويفكرون في رغبات أنفسهم وعائلاتهم. وليس هناك شيأ أن يكون قدوة من كل غفلة وطمع إلا أنه أن يكون دروسا في حياتهم. وهذه كلها عبر وقدم نجيب الكيلاني في روايته. بشكل غير مباشر، وصف نجيب الكيلاني عبرة لما كان هؤلاء يفعلون في روايته بعنوان الظل الأسود.

ج. التحليل عن الشخصية في الرواية "الظل الأسود"

في الصفحات التالية ستحلل الباحثة عن الشخصية المتضمنة في رواية

"الظل الأسود"

أ. الشخصية الرئيسية

أما الشخصية الرئيسية في هذه الرواية هي إياسو. وكان شخصا يلعب لعبا مهما في هذه الرواية. كان الشخصية الرئيسية الذي يلعب دوره من أول هذه الرواية حتى نهايتها، كما كتبت في الاقتباس التالية التي تصور عن الشخصية إياسو. والمقتطفة التي تحكى عن عقيدته وقيادته كما يلي

"تنهد إياسو في حلق وقال: لقد برمت بهذا النفاق، إنني أكرهه.. أكرهه.

هنر إياسو رأسه وقال:

،،اشهد أن لا اله إلا الله وأن محمد رسول الله...،،

،،هينئا لك... لكن يجب أن تكتم إيمانك إلى حين..

،،سأعلنه على الملأ...فإما أن انتصر أو أموت دونه...،،

،،أي ولدي... لا تحاول قطف الثمرة قبل أن يكتمل نضجها، ستكون فجأة

مرة المذاق...ومستقبل ملابيين المسلمين أيمانة في أيماننا..أذكر هذا ولا تقع في

حبائل الاندفاع.."^٦

" لن تستطيع ذلك يا إياسو..

لماذا؟؟ إنني لأرهب قوة الإيطاليين..

لن تستطيع ذلك لسبب آخر..

^٦ نجيب الكيلاني، "الظل الأسود" (مكتبة بيروت، ١٩٨٢ م)، ص: ١٦

،،ماهو؟؟،،

لقد أصدرت حكمي عليك بالإعدام..لن تعود إلى القصر امبرا طورا..

قال إياسو باسمنا:

أنا لا يهمني الموت، ولا أفكر فيه، وإنما أفكر في المصير التعس الذي آلت إليه بلادنا..أفكر في حماقتك التي أوردتنا موارد الضياع..إن كنت يا هيلاسيلاسي تفر من الموت، وتترك شعبك المسكين يواجه الكارثة وحده، فأنا لن أفر..ولن أستسلم للطلليان، ولن أقبل العشر تحت وصايتهم..سأحرب..الموت أو النصر..
قال هيلاسيلاسي في حقد:

بل الموت..

وأشار بيده..

فأنقض خمسة الرجال الأشداء-وأطبقوا على عنق إياسو المسكين..كان إياسو
يبتسم برغم احتقان وجهه، وجحوظ عينيه، لم يتألم أو يتململ.."^٧

في الاقتباس الأول رأت الباحثة أن إياسو هو يلعب على كل القصة من أولها حتى آخرها، كما ذكرت في المقتطفة الأولى كان إياسو مسلما، حيث إنه قال في الشهادة ويعتقد بوجود الله تعالى، ويظهر إسلامه إلى السكان إثيوبيا، ولا يبالي خطرا من شأنه أن يهدد به.

وأما في الاقتباس الثاني يصور أن إياسو رئيس عظيم، قوي وشجاع، وقال إنه يشعر بالقلق دائما مع شعبه وبلاده، فإنه لا يريد الشعب وعانى بلاده

^٧ نفس المرجع، ص: ٢٠٥

البؤوس. فهو الزعيم الذي لا يستسلم بسهولة. هذه هي ابرز صورة عن شخصية إياسو في هذه الرواية.

ب. الشخصية الثانوية

أما الشخصية الثانوية في هذه الرواية وهو والد إياسو اسمه ميكائيل. و ميكائيل حاكم مقاطعة، (والي) بالحبشة. وشخصية ميكائيل تصور في هذه الرواية الذي يساعد إياسو في جميع مشكلته لأنه مسؤول في بيته. كما دل النص الآتي:

"وأخيرا قال إياسو: متى نبدأ؟؟،،

ال الأب: أي ولدي الامبراطور.. لا تضرب بسيفك ضربات عشواء، ولا تنطلق إلا قاعدة قوية متينة، ولا تتقدم إلا ومن حولك رجال يؤمنون بما تؤمن به.. وافتح قلبك لعبير الحقول في السهول والغابات والقرى، وتحسس آمال الناس في كل مكن، وكن نعم الرعي فيكونوا خير الرعية.. إن الشعب الذي يحب مليكه هو القلعة الحصينة التي يحتمي بها عندما تدلهم الخطوب.. ولا تجعل بينك وبينهم حجابا أبدا، ولا تنكل بخاطئهم، واعف عن مسيئهم.. وقرب المخلصين والأتقياء.."^٨

"وبينما هو يعد العدة لذلك، قدم أبوه..

^٨ نفس المرجع، ص: ٣٥

قال ميكائيل:،،أي ولدي.. إن اتجاهك شريف لا شك فيه، لكنني أخاف الغدر،،

ماذا تعني؟؟

إن انهماكك في الاستعداد الحربي، قد يعطي فرصة للطامعين.. إن رؤوس بعض المقاطعات لا يكونون لك إلاكل عداء، والكنيسة سوف تفقد صوابها، ولهذا كنت أفضل الحياد، وعدم الاشتراك الفعلي في الحرب.. قال إياسو:،،كيف يمكن أن أقف محايدا بين حق وباطل يتصارعان بالسيوف، ويراق بينهما الدم؟؟،،

يبدولي يا إياسو أن آمالك أكبر من قدراتك.. إن شعبنا يستطيع أن يصنع المستحيل، أو يحقق الكثير على أسوأ تقدير.. إنني حنيما أحارب إلى جوار تركيا، إنما أدافع بذلك عن الحبشة..

،،هذا تصور طيب، لكنك إذا ما هزمت تركيا، وهو الأرجح فقد فقدت الحبشة، قد يأتي إليك الضرر من حيث تتوقع أن تأتي الفائدة.."^٩

في الاقتباس السابق رأت الباحثة أن ميكائيل هو الشخصية الثانوية لأنه لعب دور للأب إياسو، فهو الأب الذي يربي طفله، ويقول إنه سيساعد دائما إياسو، ويقدم المشورة والدعم والتشجيع القوي عندما يواجه المشاكل الكثيرة.

ج. الشخصية فروتاغونيس

^٩ نفس المرجع، ص: ١٠١

كانت الشخصية فروتاغونيس هي شخصية طيبة وذو خلق كريم ومعجب، تبدو هذه شخصية في إياسو وهو الامبراطور بالحبشة، كما دل النص على ذلك:

"أشاح إياسو بوجهه، وبدا الاحتقان ظاهرا في عينيه، وقال مخاطبا الواقفين على اختلاف عقائدهم وتصوراتهم: ،،يا أبناء شعبنا العظيم..إنني أعلن بكل قوة وإيمان، العهد الحاضر يحمي حرية العقيدة، ويحارب العنف والاضطهاد العنصري أوالديني، ولا يرغب أحدا على اعتناق دين غير دينه، ويتيح الفرصة لبناء الكنائس والمساجد، ويفتح الطريق أمام كل الثقافات الأصيلة. إن شعبنا بكل طوائفه وعقائده يجب أن يعبر عن نفسه تعبيرا واعيا مخلصا بعيدا عن العنف والصراع الدموي والتعسف. لن تستطيع أية قوة أن تطرد فلاحا من أرضه، أو تخلي قرى بأكملها لتسليمها للمبشرين أو ذوي النفوذ...إن نظرنا للأجانب هي نظرنا الى ضيوف يجب أن يراعوا أصول الضيافة وتقاليدها العريقة، دون تدخل في سياستنا الداخلية والخارجية وشؤوننا الخاصة.."^{١٠}

"قال تفري مقهقهها:

،،دائما تتحدث عن الله في أوقات الهزيمة والضياع..،،
،،كنت أتحدث دائما يا تفري لأنني أؤ من به عن يقين..،،
إنك تجيد الخطب والوعظيات لا غير..،،
،،وأجيد يا تفري منازلة الظالمين..،،
قال تفري في سخرية:

^{١٠} نفس المرجع، ص: ٥٥

هذا واضح جدا. إنك لم تنر تتحدث عن النصر، على الرغم من الأغلال
والسلاسل التي تشل حركتك.. كان رأيي فيك دائما أنك مثالي حالم، لا تصلح
للحكم.. الدراويش لا يصلحون للحكم يا إياسو أيها الأخ المبجل.. كظم
إياسو غيظته.. وسدد إلى تفري نظرات نارية، وقال: ليس لديك رصيد من القوة
الروحية تحمي به أمتك، إن بلادنا لن تثبت أمام أية قوة عادية: فأنت تربى
جيلا من العبيد، والعبيد لا يحققون نصرا...،

، ولم تنزل تحلم يا إياسو، هؤلاء العبيد هم الذين حرروا الحبشة من انحرافاتك
وتسلطك...، قل ما شئت، فتثبت لك الأيام ما أقول...^{١١}

من المقتطفة السابقة تتضح لنا أن إياسو شخصية فرتاغونيس لأنه المالك
العظيم ذو الأخلاق الكريمة الذى يكره النفاق في بلاده، وله حياة اجتماعية
عالية، ولا يحب العنف والعداء. كما ذكرت في الاقتباس الأول.

ويتضح لنا أيضا أنه شخصية لا ييأس في أي حال كان، وأنه يريد أن
يحسن مكانة قومه الذين يستضعفون. كما ذكرت في الاقتباس الثانى.

د. الشخصية الخصومية

كانت الشخصية الخصومية هي شخصية سيئة رديئة تكره الناس. وكان
تفري هو شخصية خصومية فى هذه الرواية وكان صهرا (زوج الأخت الصغيرة)

^{١١} نفس المرجع، ص: ١٧٥

لإياسو وهو حاكم مقاطعة وعين امبراطورا للحبشة بعد زوديتو. كما دلت
المقتطفة التالية:

" عند تناول وجبة الافطار في الصباح التالي، تذوق تفري شرائح اللحم المشوي،
وبان الكذر على وجهه، وتمتم في حقد ظاهر: هذا الطباخ الملعون يحرص دائما
على إغاظتي فيزيد كمية الملح في الطعام، ولا ينضج الطعام كما يجب. إلي به
حالا..هرول الخدم، وأحضروا الطباخ الذي كان يجري ويلهث وينكفى، ثم
ينهض لتعشر من جديد، وواجهه بنظرات قاتلة حادة، وصاح غاضباً: أيها
الأحمق، لقد ساحتك عشرات المرات...

،،مولاي...،،

،،إخرس..هاتوا الكرباج،،

وانحال تفري على وجهه وجسده ضربا مبرحا، والمسكين يئن ويصرخ ويتوسل،
ويقبل الأرض، ويمرغ وجهه الدامي الذي شوهه السوط، دون جدوى، وما أن
شعر تفري بالارهاق، حتى أقبلت،،ملفن،، وأمسكت بيده وهي تقول في
ضراعة:

،،قلت لك إرحمه يا تفري..إنه مسكين..ألا تسمعني؟؟،،

هذه هي الطريقة الوحيدة التي ترغمهم على الإخلاص والتروي في أعمالهم، إنني
إعرف أن السوط وحده هو الذي يصلح أحوالهم..."^{١٢}

"لا يصح أن تسجن امبراطور ألم يسئ إليك شخصياً، فضلا عن أنه
صهرك...،،

^{١٢} نفس المرجع، ص: ١١٣

قهقهه تفري ساخرا، ثم كشر عن أنيابه وصاح:
 ,,كفي عن هذا الهراء..إنني أمقته..وأمقتك أنت أيضا...،،شحب
 وجهها..وهتفت في رعب: ماذا؟؟ أنت لست في وعيك يا تفري،،
 ,,وإنني أعلم جيدا أنك تكرهيني، وتتمنين زوالي، وكذلك كان أبوك
 وأخوك..إنني لن أزول..أتفهمين؟؟ لن أزول أنا باق هنا لأحكم وانتصر،
 وأقضي على جميع أعداء المسيحية.. إنني أتكلم بصراحة، وأفصح عن نواياي
 بطريقة جديدة عليك..لقد تعودت مني أن أعمل في هدوء وأن أعبر عن نواياي
 بطريقة مخالفة.. والآن لقد انتهت المعركة، ولم يعد هناك من سبب لإخفاء
 نواياي..لن يخرج أبوك ولا أخوك من السجن..وأنت!! أنت أيتها الملعونة..لا
 أريد أن أرى وجهك بعد الآن..فلتعيشي في هذا القصر كأحقر خادمة، حتى
 يقضي الله أمرا..إنني أكره أن أسمع اسم إياسو أو ميكائيل..لا ترددي هذه
 الأسماء أمامي مرة ثانية وإلا..وإلا قتلتهما..إن كلمة واحدة كفيلة بوضع حد
 لكل هذه المهازل...،،"^{١٣}

"ثم بصق في وجهه، فارتعدت فرائص تفري، وساد الشحوب وجهه وصرخ
 كمجنون، وقال في حنق:

هذه البصقة ستكلفك حياتك...

والتفت تفري إلى جنوده قائلاً:

اذبحوه كما تذبح الشاة...وهاتوا رأسه كي أقدمها هدية للامبراطورة المسكينة
 زوديتو...ومات غة غا مذبحاً..وألقيت رأسه عند قدمي تفري...

^{١٣} نفس المرجع، ص: ١٧٧

وفي اليوم التالي أعلن تفري وفاة الامبراطورة زوديتو... لقد ماتت
باسم... الطريقة المفضلة لدى تفري...^{١٤}

تتضح لنا من المقتطفة السابقة أن تفري هو شخصية خصومية في هذه
الرواية كما ذكرت في الاقتباس الأول أنه كان رجلا سيئا ودائما في الغضب
ويؤذى الناس بما شاء ، ويفعل الأشياء بشكل تعسفي مع الناس لم يعجبه، وله
قلب صلب، لم يكن رحيما مع الناس.

وتصور لنا من المقتطفة يليها أن تفري رجل قلبه جامد وطمع ويجب
قاتل الناس، ويعمل أعمالا مكروها للحصول على ما يريد، ولا يهتم بمن حوله
يفكر نفسه فقط. كما ذكرت في الاقتباس الثاني والثالث

هـ. الشخصية المتوازنة

الشخصية المتوازنة هي شخصية لا تتغير طبيعتها بسبب الأحداث التي
وقعت من أول القصة حتى نهايتها. تتمثل هذه الشخصية في ميكائيل لأنه لا
يتغير طبيعته من أول القصة حتى نهايتها ويبقى صفته أن يكون شخصية طيبة
كالأب لأبنائه. وهذه المقتطفة التالية تصور عن ميكائيل:

"هز ميكائيل رأسه وقال:

إنكم تفلسفون انحرافكم يا ولد، إن ما تقوله باسم المسيحية، يمكن ان يقول
إياسو مثله باسم الإسلام والمسلمين، فلماذا الاتنحي ذلك جايبا، إن الأصل في

^{١٤} نفس المرجع، ص: ١٨٩

الموضوع هو أن يكون الحاكم عادلاً وحيماً بشتى أبناء العقائد المختلفة، وأن يكون معبراً عن إرادة الغالبية...،

قال تفري:

إن بلادنا مسيحية للأبد..

تنهد ميكائيل في أسى وقال:

إن المسيحي الطيب لا يفعل ما تفعله أنت الآن، ولا يقول مثل تلك الآراء...،
وخلع تفري غطاء رأسه، ثم انحنى أمام صهره، وقال:

،، ستكون ضيفي لبعض الوقت.. معذرة، فليس في إمكاني إطلاق سراحك
الآن.. إنني أنفذ إرادة أكبر من إرادتي.. لقد أصبحت ،،زوديتو،، امبرا طورة
للبلاد....،،

قال ميكائيل:

لا يهمني ما يحدث، سيان عندي أن القى في سجن، أو يضمني قبر، أو أمضي
في شوارع المدينة.. لقد أصبحت حياتي بعد ما حدث، وفي ظل مفاهيمكم
السقيمة لا طعم لها.. إن إرادة الله فوق كل إرادة.."^{١٥}

من المقتطفة السابقة تتضح لنا أن ميكائيل لا يتغير طبيعته من أول
القصة حتى نهايتها ويبقى صفته أن يكون شخصية طيبة كالأب لأبنائه الذي
لا يزال أن يقدم النصائح الجيدة لابنه، كذلك بصهره تفري.

و. الشخصية الدنمكية

^{١٥} نفس المرجع، ص: ١٣٦

كانت الشخصية الدميكية هي شخصية تتغير طبيعتها بسبب الأحداث التي وقعت من أول القصة حتى نهايتها. تتمثل هذه الشخصية في زوجة إياسو وكانت صفتها تتغير من أول القصة حتى نهايتها. وهذه المقتطفة التالية تصور عن زوجة إياسو. كما دلت العبارة التالية:

" ما الذي بك يا حبيبي؟؟

رماها بنظرات محتقنة بئسة وقال: لا شيء...

قالت وقد جثت على ركبتها في ذلة:

،،أي إياسو.. أنا زوجتك فحرام أن تخفي عني شيئاً..

هل حديث ما يبغضني إليك؟.. تكلم بحق السماء، إنني على استعداد لأن

أفعل ما تأمرني به حتى تنجاب هذه الخمة،،...^{١٦}

" ماذا كنت تفعلين هناك؟؟

انفطرت دموعها من جديد، وعادت لطلب الرحمة والصفح والاعتراف بالخطأ.

فقال إياسو مصراً:

يجب أن أعرف الحقيقة..

كنت ألتمس البركات، وأؤدي الصلوات...،،

هذا ما يجب أن تقوله، أما الشيء الآخر؟؟

ماذ تقصد؟؟

صرح فيه بجدة: أنت تكذبين.. أنت تجعلين من الصلاة ستاراً تخفين وراءه القذارة

والعفة...،،

^{١٦} نفس المرجع، ص: ٢٠

لا شيء أكثر من الصلاة يا إياسو...،

تكذابين للمرة الثانية،

قالت في حزن: لا تكن قاسياً يا إياسو.. إنني أخطأت.. أنت تعرف كل شيء.. لقد أقسمت على الإنجيل أن أحتفظ بالسِر.. كانت خدعة مأكرة، لقد أخبرني ميناوس أن العذرا تجلت له في خلوته، وقالت له عليك بالامبراطورة إنها هي مفتاح الخير للملصر.. كانت خدعة مأكرة، لقد أخبرني ميناوس أن العذرا تجلت له في خلوته، وقالت له عليك بالامبراطورة إنها هي مفتاح الخير للمسيحيين.. فعن طريقها يستطيعون إعادة الهارب من جنة يسوع.. لم أفهم-إلا أخيراً-أنني مجرد جاسوسة على زوجي لقد طلبوا مني بعض الأوراق والمستندات فقدمتها لهم كأمر العذراء.. وسألوني.. وسألوني عن أكلك وشربك، ونومك ويقظتك وأفكارك وأصدقائك وأعدائك.. سألوني عن كل شيء.. كانوا يؤكدون لي أن هذا من أجل مصلحتك ومصلحة البلاد العليا.. لكم يربك، ونومك ويقظتك وأفكارك وأصدقائك وأعدائك.. سألوني عن كل شيء.. كانوا يؤكدون لي أن هذا من أجل مصلحتك ومصلحة البلاد العليا.. لكم يعز عليهم وعلي أن تحرم من جنة يسوع في العالم الآخر.. لم أتصور أن يقذف إياسو حبيبي الى الجحيم مع العصاة والمذنبين.. ومن ثم قدمت لهم كل ما يريدون...،

تمنت إياسو في أسي:

أنت طلق...،

صرخت كالمجنونة:

مستحيل...مستحيل..إياسو..ملعون هذا المدعو ميتاوس..ملعون كل شيء..إنني أريدك أنت...أنت حياتي وجنتي وروحي..إياسو...إياسو لكنه صفق الباب في عنف بعد أن خرج.. بينما قدمت أمه لتستجلي حقيقة الأمر، وتمتم بينه وبين نفسه:

إن الخونة عقوبتهم الإعدام..أو الطلاق على الأقل،" ^{١٧}
"الامبراطورة..."

قالت وقد كشفت خامارها: ,, أتيت اليك يا أبتاه خائبة تسعة...لكن الامبراطور قد يأتي في أية لحظة...,,
,, لا تخف...,,
قال مضطرباً:

,,خبريني..هل عرف الحقيقة؟؟

,,أجل..كل شيء...,,

كيف؟؟ لقد أقسمت على الإنجيل أن تخفي سرنا...,,

أنت يا أبتاه لا تفكر إلا في نفسك وأغراضك...,,

ضرب كفاً بكف، وهتف:

لقد ضعننا..إن اعترافك أوقعنا في ورطة خطيرة لا نجاة منها ولا مهرب كيف

تتصرفين هذا التصرف؟؟لقد ضعننا...,,

قالت في غيظ:

^{١٧} نفس المرجع، ص: ٨١

، وأنا التي ضعت.. لقد فقدت كل شيء.. لقد طلقني الامبراطور.. طلقني يا أبتاه وأنا أحبه...،

هزالاً نبارأسه، بينما انفجرت المبراطورة باكياً، وقال ميتاوس:
ألم يخبريك ماذا سيفعل بنا؟؟

صرخت: قلت لك لقد طلقني.. ألا تهزك هذه الكلمة؟؟

إنها تجعل جسدي كله ينتفض.. إنها أفزع من الموت.. طردني من قصره.. لن أراه بعد اليوم.. إن إياسو حبي لم يعد لي.. ألا تهزك هذه الفجعة؟؟ إني أشعر أن العالم كله قد استحال إلى سواد.. أيامي لا معني لها.. أنا لا شيء أصبحت جيفة... كومة من أسي وعذاب وضياح.. لقد طلقني يا أبتاه...."^{١٨}

من المقتطفة السابقة تتضح لنا أن زوجة إياسو تدور دوراً دنيكية، لأنها تتغير طبيعتها بسبب الأحداث التي وقعت من أول القصة حتى نهايتها. كما ذكرت في الاقتباس الأول. وكانت مطيعة ومحسنة لزوجها.

وأما في الاقتباس الثاني فتصور أنها تكون شراً، وترتكب خيانة نحو زوجها، وطلق إياسو طلاقاً لزوجته.

وأما في الاقتباس الثالث فأصبحت زوجة صالحة و تندم بعملها الشرطي قد خانت بزوجها.

هذه هي تعريف الشخصية نبذة عن الرواية "الظل الأسود" لنجيب الكيلاني وتحليل عن الرواية "الظل الأسود" لنجيب الكيلاني، ومن هذا عرفت

^{١٨} نفس المرجع، ص: ٨٨

الباحثة أن الشخصية هي العناصر المهمة من الرواية، أما رواية "الظل الأسود" هي إحدى من الروايات لنجيب الكيلاني تحكى أن يكشف عن القيم الإنسانية من الاضطرابات الأيديولوجية التي وقعت في أرض إثيوبيا. والقلق على إياسو الذي يتم أبدا راض عن حالة المحيطة المليئة بالنفاق من الزعماء الدينيين. وهذه الرواية يلعب شخصيات رئيسية وثانوية وفرتاغونيس وخصومية ودنمكية ومتوازنة.

الباب الرابع

خاتمة

في ختام هذه الرسالة العلمية، تريد الباحثة أن تسجل النتائج والتوصيات التي حصلت عليها الباحثة في مرور كتابة هذه الرسالة العلمية.

أ. النتائج

ومن أهم النتائج التي وجدت الباحثة أن الشخصيات القصصية في هذه الرواية هي:

١. الشخصية الرئيسية في هذه الرواية التي تلعب دورا كبيرا هي إياسو، وهو يلعب لعبا دورا هاما من أول الرواية حتى آخرها، والشخصية الثانوية هو تتمثل به ميكائيل والد إياسو لأنه يساعد إياسو في كل المشاكل التي تواجهه.

٢. الشخصية فرتاغونيس فهي شخصية طيبة وذوخلق كريم ومعجب، تبدوا هذه الشخصية في إياسو، وأما الشخصية الخصومية فهي شخصية سيئة رديئة تكره الناس تتمثل هذه الشخصية في تفري.

٣. الشخصية المتوازنة فهي شخصية لا تتغير طبيعتها بسبب الأحداث التي وقعت من أول القصة حتى نهايتها وتتمثل هذه الشخصية في ميكائيل. وأما الشخصية الدغميكية فهي شخصية تتغير طبيعتها بسبب الأحداث التي وقعت من أول القصة حتى نهايتها وهذه الشخصية تتمثل في زوجة إياسو لأنها تغير طبيعتها.

ب. التوصيات

ومن أهم التوصيات هي:

١. الرجاء من طلبة قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ليلبحثوا عن هذه الرواية من ناحية أخرى.
٢. الرجاء من القارئ هذه الرسالة أن يعتبروا اعتباراً كثيراً من الشخصية القصصية وصفاتها وطبيعتها التي تتضمن في رواية "الظل الأسود" ويحققها في الحياة اليومية.
٣. الرجاء من مكتبة جامعة الرانيري أن توفر الكتب الأدبية والعلوم الإنسانية مثل الروايات وغيرها.

المراجع

أ. المراجع العربية

- ابن منظور، لسان العرب، (القاهر: دارالحديث، ٢٠٠٣)، ط: ٤، ج: ٥،
حسن شوندي، رؤية إلى العناصر الروائية، ١٣٩٠
رشيد الزوادي، أحاديث في الأدب مع توفيق الحكيم، نجيب محفوظ،
إحسان عبد القدوس و آخرون، (القاهرة: الهيئة المرئية العامة
للكتابة)، ١٩٨٦ م
عبد الرحيم حمدان حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية "عمر
يظهر في القدس"، (غزة: الجامعة الإسلامية كلية الآداب القدس
تاريخا و الثقافة)، ١٤٣٠ هـ / ٢٠١١ م
كمال أحمد غنيم، تحليلات القدس في رواية الدكتور نجيب الكيلاني
عمر يظهر في القدس"، غزة: الجامعة الإسلامية ، ٢٠١١ م
مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مصر: مكتبة الشروق الدولية)،
٢٠٠٤ م، ط: ٤،
محمد فرحان شكور، الثقافة التربوية في العيون الضاحكة، شعبة اللغة
العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة، (مالانج: الجامعة
الإسلامية الحكومية)، ٢٠٠٦ م

نبيلة لبيس، المعين في الأدب العراقي وتاريخه، (جاكرت: كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٥)، ط: ١

نجيب الكيلاني، "الظل الأسود" (مكتبة بيروت)، ١٩٨٢ م
 نجيب الكيلاني، مذكرات الدكتور نجيب الكيلاني، (القاهرة: كتاب المختار)، ١٩٨٣ م، الجزء الأول، الجزء الثاني

ب. المراجع الأجنبية

Nurgiyantoro Burhan. ١٩٩٥. Teori Pengkajian Fiksi. Yogyakarta: Gajah Mada University Press

Fananie Zainuddin. ٢٠٠٠. Telaah Sastra. Surakarta: Muhammadiyah University Press, cet: ٢

[Http://ar.wikipedia.org/](http://ar.wikipedia.org/) نجيب الكيلاني diakses pada tanggal, ٣٠ juli ٢٠١٦ pukul ٢٠.٣٠ Wib.

[Http://Mawdoo3.Com/](http://Mawdoo3.Com/) النواع القصص di akses pada tanggal ٢٢ juli ٢٠١٦ jam ٠٩.٠٠ wib

DAFTAR RIWAYAT HIDUP

A. BIODATA

Nama lengkap : Zurrahtur Rahmi

Tempat/Tanggal Lahir : Balee/ ٢ September ١٩٩٣

Kewarganegaraan : Indonesia

Agama : Islam

Jenis Kelamin : Perempuan

Alamat : Desa Balee, Kec.glumpang Tiga, Kab.Pidie

B. RIWAYAT PENDIDIKAN

SD Negeri Mamplam	Tamat Tahun ٢٠٠٥
SMP Negeri ١ Bandar Baru	Tamat Tahun ٢٠٠٨
MAN Beureunuen	Tamat Tahun ٢٠١١
UIN Ar-Raniry Fakultas Adab dan Humaniora, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab	Tamat Tahun ٢٠١٦

C. DATA ORANG TUA

Nama Ayah : Zainal Abidin

Pekerjaan : Tani

Nama Ibu : Kartini

Pekerjaan : IRT

Alamat Orang Tua : Desa Balee, Kec.glumpang Tiga, Kab.Pidie